

تعدد الزوجات وتأثيره على التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

د.زهية زيتون* لوجين حسن**

*كلية التربية بالخرج - قسم علم النفس
**كلية التربية بالدلم - قسم الدراسات الإسلامية

الخلاصة

استهدفت الدراسة الى تعرف تأثير تعدد الزوجات على التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى طالبات جامعة سطاتم بن عبد العزيز ، ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي باستعمال مقياس الثقة بالنفس الذي تم اعداده لغايات هذه الدراسة مكون من (29) فقرة ، تم تطبيقه على عينة من طالبات جامعة سطاتم تتبثق من اسر فيه تعدد الزوجات أو احادي الزوجات ، تكونت عينة الدراسة من (230) تم اختيارهن بطريقة عشوائية من الطالبات المسجلات للعام 1435-1436. وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لتأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم. عدم وجود تأثير لتعدد الزوجات على التحصيل العلمي لدى طالبات جامعة الامير سطاتم بين المتغيرين، اذ لم تصل قيمة (ch^2) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم وفقاً للمتغير (الوضع الاكاديمي) (والوضع الاقتصادي)، اذ بلغت قيمة (f) (5.634) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe). وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بزيادة الوعي وتطبيق الحم الشرعي لتعدد الزوجات من حيث المقدره المادية وتحقيق العدالة لما في ذلك من تأثير على الأبناء والزوجات والاسرة والمجتمع ككل

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، التحصيل الدراسي.

Polygamy and its impact on academic achievement and self-confidence among a sample from Sattam bin Abdul Aziz University students

Dr. Zahiah Zaitoun *

Lujain Hasan **

*University of Sattam bin Abdul Aziz - College of Education in AL-Kharj

**University of Sattam bin Abdul Aziz - College of Education in Dalam - Islamic Studies Dept.

Abstract

The study aimed to recognize the impact of polygamy on academic achievement and self-confidence among Sattam bin Abdul Aziz University students. To achieve this goal, the researchers used the Descriptive Analytical method using The Self Confidence measurement ,that has been prepared for the purposes of this study, consists set of 29 questions, then applied to the students sample that emerges from polygamy and one- wife families, study sample consists of randomly selected 230 students registered for the year .1435-1436 The results of the study showed presence of medium statistical impact on the significance level (a 4 0.05), this proof significant statistical effect of polygamy on self-confidence among the sample of Prince Sat-tam University students. However, lack of impact of polygamy on academic achievement among students in Prince Sattam University where (eh' value) of the tow variables did not reach the value of significance level (a 5 0.05). The statistical significant differences at (a 5 0.05) of polygamy on self-confidence among the sample of Prince Sattam University students depending on the variables academic status and economic situation shown to have strong influence, as f-value —5.634 at the significance level (0.00). To detect the

difference points Scheffe test been applied. In light of the study results; the researchers recommend increasing awareness and apply the prober Islamic ruling of polygamy in terms of physical and financial qualifications as well as apply equality between wives and their children, since this issue shown strong impact ,mo Sattam bin Abdul Aziz University students. To achieve this goal, the researchers used the Descriptive Analytical method using The Self Confidence measurement ,that has been prepared for the purposes of this study, consists set of 29 questions, then applied to the students sample that emerges from polygamy and one- wife families, study sample consists of randomly selected 230 students registered for the year .1435-1436

The results of the study showed presence of medium statistical impact on the significance level ($\alpha < 0.05$), this proof significant statistical effect of polygamy on self-confidence among the sample of Prince Sattam University students. However, lack of impact of polygamy on academic achievement among students in Prince Sattam University where (eh' value) of the tow variables did not reach the value of significance level ($\alpha < 0.05$). The statistical significant differences at ($\alpha < 0.05$) of polygamy on self-confidence among the sample of Prince Sattam University students depending on the variables academic status and economic situation shown to have strong influence, as f-value —5.634 at the significance level (0.00). To detect the difference points Scheffe test been applied. In light of the study results; the researchers recommend increasing awareness and apply the prober Islamic ruling of polygamy in terms of physical and financial qualifications as well as apply equality between wives and their children, since this issue shown strong impact on children, wives and society as a whole .

Key words: self-confidence, academic achievemem.

مقدمة الدراسة

شرح الله تعالى الزواج سكناً واستقراراً وهدوءاً وطمانينة قلب، في كنفه يجد الزوجان ما هو مبعث لسعادته وسكنه واستقراره، كما شرع للرجال التعدد في النساء فقال تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا" (النساء3) ، وهذا التشريع جاء لأن الزواج بواحدة قد لا يحصل فيه العفة ، وقد تكون الزوجة لا تنجب، او لديها مرض معين وغيرها من الأسباب التي ستيبين في البحث بإذن الله.

ولكن هذا التعدد يصاحبه معاملة وعشرة وغيره وتنافس بين الزوجات، ولا شك أن هذا كله يؤثر في الأسرة بحسب تعامل الزوج مع زوجاته وأولاده ، من هنا جاء بحثنا لنسلط من خلاله الضوء على التعدد في الزوجات حكمه ومشروعيته وشروطه، ومن ثم بيان تأثيره على التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى عينه من طالبات جامعة سطاتم بن عبد العزيز.

مشكلة الدراسة

يكثُر الحديث عن تعدد الزوجات، ويختلف الكثير في الحكم الشرعي للتعدد فقد يراه البعض سنة لما كان عن الرسول صلى الله عليه وسلم التعدد في النساء، لقوله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا: (النساء آية 3) فجاء في بيان معناها أنها تفيد الندب وهو أقل مقتضيات الأمر. (العسقلاني، ج9ص104). ومنهم على إباحته فيرون أن السنة واحدة والتعدد مباحا لا يتعدى ذلك، وسنية الواحدة حفاظاً على الأسرة والمودة والرحمة والألفة بين الزوجين واستقراراً للأبناء. (العثيمين،1422، ج12ص10)

ومع انتشار ظاهرة التعدد في كثير من المناطق والبلدان الإسلامية نرى تأثيراً سلبياً لهذه الظاهرة على الزوجة من حيث ثقته بنفسها وعدم شعورها بالأمان ، وتأثيرها على الأبناء فهم ثمره للعلاقة الزوجية، ويتأثرون بكلا الزوجين فقد ينشغل الأب بسبب تعدد الزوجات فلا يحظى الأبناء برويته والجلوس معه يومياً مما يؤدي الى غياب القدوة والمثل الأعلى بالإضافة إلى أن الحالة النفسية للأُم وتوترها وقلقها له تأثير على تربية الأبناء وتحصيلهم الدراسي وثقتهم بأنفسهم. (الشمري، 2015). من هنا تحددت مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي : هل يوجد تأثير لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الابناء؟

اسئلة الدراسة

السؤال الأول : ما تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟
السؤال الثاني : هل يؤثر تعدد الزوجات على التحصيل العلمي لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبدالعزيز: تعزى الى المتغيرات الديمغرافية، الترتيب بالأسرة، التحصيل العلمي (المعدل التراكمي)، عدد أفراد الأسرة، المستوى الدراسي، الابناء، الوضع الاقتصادي للزوج، الوضع الاكاديمي للزوج؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- 1- قلة الدراسات السابقة التي تناولت تأثير ظاهرة تعدد الزوجات -بالرغم من انتشارها على الأبناء فهم اللبنة الأساسية للمجتمع والثمرة الطيبة للعلاقة الزوجية، حيث أن الأبناء يستقرون باستقرار أسرهم ويتوترون بتوترها وهم أساس المجتمع، وأمانة بيد الآباء، يجب مراعاتهم وإعطائهم حقوقهم، فصلاحيهم صلاح للمجتمع.
- 2- التأصيل الفقهي لحكم تعدد الزوجات وبيان شروطه وأسبابه.
- 3- بيان مدى تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الأبناء بناء على النتائج المتوقعة من احصائيات هذه الدراسة، حيث يعتبر ضرورة ملحة لبناء مجتمع صحي متكامل.

حدود الدراسة:

يقصر البحث على عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز بمحافظة الخرج للعام 1435-1436هـ.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الى :

- 1- تأصيل الحكم الفقهي لتعدد الزوجات، وبيان شروطه وأسبابه.
- 2- بيان مدى تأثير تعدد الزوجات على التحصيل الدراسي للأبناء.
- 3- بيان مدى تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى الأبناء.

التعريفات الإجرائية والإصطلاحية

تعدد الزوجات إجرائيا

هي الاسرة التي تتضمن اكثر من زوجة - أكثرها اربعة_ تكون في عصمة الرجل في آن واحد.

الثقة بالنفس self confidence

تعرف لغة: الائتمان وفي تعريف اخر هي اليقين.(ابن منظور، 2011)

واصطلاحا : هي سمة شخصية ، تعبر عن شعور الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ، وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه ومواجهة متطلبات الحياة .(زيتون ، 2011)
إجرائيا : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة أثناء تطبيق مقياس الثقة بالنفس الذي تم اعداده لغايات هذه الدراسة.

التحصيل الدراسي academic achievement

التحصيل الدراسي: هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة او مجموعة من المواد .(علي عباد ، 2001)
ويعرف إجرائيا بأنه :المعدل التراكمي الذي حصلت عليه الطالبة في دراستها الجامعية.

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث

يلعب المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الفرد ، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ، لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية ، كذلك يتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي والثقة بالنفس ، والانسان في جميع مراحل حياته يتأثر بالأسرة ، وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء.(العمر ، 1438) لذلك فالتعدد مع عدم العدل قد يكون له الأثر الكبير في الأبناء، فهم يعيشون ويلاحظون معاناة الأم، ويتأثرون بحزنها وظلمها، من شأن هذا التأثير أن يتعدى التصرفات والحالة النفسية للأبناء إلى تحصيلهم الدراسي سواء بسبب تأثيرهم نفسيا بغياب الأب عن المنزل، أو تغير في نفسية الأم، أو انشغالها عنهم حيث أنها ليست بمزاج ونفسية تساعد بمتابعتهم وتحفيزهم.

ومما لا شك فيه أن الاضطراب الأسري الذي يسببه التعدد عند البعض ، قد يؤثر بثقة الأبناء بأنفسهم، فالأبناء دائما هم ضحية المشاكل الأسرية، فهم يشعرون بأن الزوجة الثانية وأبنائها سيأخذون الأب ويقلل وجودهم من عطفه وحنانه واهتمامه بهم، فيؤثر ذلك على تصرفاتهم وانفعالاتهم، ففقدان الأمان والتماسك الأسري يؤثر سلباً في تصرفات الأبناء وشخصياتهم وردود افعالهم.(Elbedour S, Onwuegbuzie AJ, Alatamin M, 2002)
وهذا منوط بتصرفات الزوج ، فمن شأنه وإن كان من المعددين أن يعدل بين زوجاته وأبنائه فيقلل من الآثار المترتبة على التعدد ، فإله عز وجل ما شرع من أمر إلا وفيه من الخير والفضل الكثير ، ولكن قد يسئ البعض لزوجته ولأولاده بعد دخول الزوجة الثانية مما يسبب الاضطراب والاكئاب للزوجة والأبناء وهذا ما أكدت عليه دراسة الشمري من ارتفاع مستوى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن التعدد (الشمري ، 2015، ص19).

يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربتها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية، وقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن أهم العوامل الاسرية المؤثرة في التحصيل للأبناء هو استقرار الأسرة وتكافلها حيث ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية واسر مفككة اجتماعياً وكذلك المعاملة القاسية من الاب او الام للأبناء قد يؤثر في مستوى التحصيل، كما ان التفكك الاسري يؤدي الى عدم متابعة الاب أو الام للأبناء وهذا يؤثر على تحصيلهم، حيث وجد أن من اهم اسباب تفوق الطلبة اليابانيين في التحصيل على مستوى العالم هو اهتمام الابوين بتعليم ابنائهم وتحفيزهم المستمر لهم (الشهراني، 1996، ص2).

مشروعية تعدد الزوجات

الحكم المتعدد في الشرع الإسلامي، لقوله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النِّسَاءِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا" (النساء 3) ، وقوله تعالى: "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا " (النساء 129) و لكن الخلاف بين الفقهاء في الأصل هل هو على الإباحة أم يتعدها للندب أم يعتربه غير ذلك من أحكام.

الرأي الأول: أن التعدد مندوب إليه؛ فبين ابن قدامة في حديثه عن النكاح أن الإسلام يحث على تعدد الزوجات، ليس مجرد إباحة ، وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم- تزوج وبالغ في العدد، وفعل ذلك أصحابه- رضي الله عنهم- ولا يشتغل الرسول الكريم وأصحابه إلا بالأفضل.(ابن قدامة، 1388هـ ج7 ص5) ، وجاء في تفسير قوله تعالى: " فانكحوا ما طاب لكم من النساء " أن فانكحوا صبيغة أمر والأمر يقتضي الطلب وأقل درجاته الندب، فثبت بهذا الترغيب في التعدد. (العسقلاني، ج9 ص104). وما رواه البخاري "حدثنا علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن ربيعة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبيرة قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا، قال: فتزوج؛ فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء." (البخاري، 1998م، ص 1006)

الرأي الثاني: الإباحة ؛ وهو ما عليه جمهور الفقهاء ، أن الأصل في الإسلام الزواج بواحدة ، والتعدد هو الاستثناء ولا يعمل بالاستثناء إلا عند الضرورة ، والضرورة لمرض مزمن لا شفاء منه ، أو عقم أو سوء عشرة وغيره من الأسباب. (الطارق ، 1396هـ، ص279-286) وقال في الشرح الممتع " يسن النكاح بواحدة" وأبهم في سنية الاكتفاء بواحدة أنه أصلح للأسرة ، وأجلب للمودة والألفة بين الزوجين. (العثيمين، 1422هـ، ج12 ص10)

أسباب تعدد الزوجات:

- 1- الحد من ظاهرة العنوسة ، والتي تزداد بازدياد الحروب ، مع قدرة الزوج على احسانها و اعفائها. (أبو زهرة ، 93)
- 2- كثرة النسل، وقد أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - للكثائر وزيادة أفراد الأمة الإسلامية ، " أخبرنا عبد الرحمن بن خالد قال حدثنا يزيد بن هرون، قال أنبأنا المسلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان عن معاوية بن مرة عن معقل بن يسار، قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال : إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب إلا أنها لا تلد أفأتزوجها، فنهاه، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فنهاه وقال : تزوجوا الودود الولود فإني مكاتر بكم ". (النسائي، 1406هـ، 6، 65)
- 3- قلة الرجال بسبب الحروب وهذا الأمر لا يخفى علينا مع ما يشهده العالم الآن من حروب وأحداث أودت بأرواح الكثير من الرجال، وقد أخبر الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم لهذا الحال وأنه سيكون في آخر الزمان قلة للرجال ، روى البخاري " حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام بن قتادة عن أنس قال : لأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يحدثكم به أحد غيري ، سمعت رسول الله يقول : " إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ، ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر، ويقال للرجال ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ". (البخاري، 1035)

لذا من باب سد الذرائع والحد من الوقوع بالمحرمات والزنا، ولتحصين أكبر عدد ممكن من نساء المسلمين، يلجئ للتعدد كحل مناسب وشرعي لهذه الظاهرة.

شروط تعدد الزوجات.

هناك شرطان يجب أن يلتزم فيها من أراد تعدد الزوجات، ولا يجوز له الإخلال بأي منها، وهما :
أولهما: العدد: يجوز للرجل أن يجمع به بين النساء هو أربع ، فلا يحل له الجمع بين أكثر من أربع نساء وهذا ما عليه الفقهاء ، ودليلهم قوله تعالى : " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النِّسَاءِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا" . (النساء 3) .
وقد دلت سنة رسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- أنه لا يجوز لأحد غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن يجمع بين أكثر من أربع نساء. (ابن كثير ، 1422هـ، 2-210)

وروى في سنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم-: " فَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ ، أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى ، أَنَّ أَبَا عَيْسَى بْنَ يُونُسَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ النَّقْفِيُّ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، «فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا ، وَيَبْرُكَ سَائِرَهُنَّ » وَهَكَذَا وَجَدْتُ الْحَدِيثَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ عَنْ مَعْمَرٍ " . (النيسابوري، 1411هـ، 2-210)

ثانيهما: العدل: وهو شرط ومطلب أساسي في تعدد الزوجات، حيث قال تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتَامِ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعْوَلُوا " . (النساء 3) ، أي من لم يستطع العدل فيكفي بواحدة، والمقصود في العدل هو المسكن والمأكل والمشرب والمعاملة والمبيت، ومن يثق بأنه غير قادر على العدل بين الزوجات، وعدد ولم يعدل فإنه أثم. (الشويعير، 1413هـ، 229)

أما الميل القلبي فهذا لا يعتبر من العدل بين الزوجات، لأن المحبة القلبية من الله، ولا يستطيع أحد التحكم بها أو تغييرها، كذلك المعاشرة الزوجية أيضا لا يلزم الزوج العدل بها، فهي من المحبة فلا يشترط العدل بين النساء بالجماع، هذا لا يعني أن يهجرها، فهي من حقها الاستمتاع بزوجهما، والدليل لذلك قوله تعالى: "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا" (النساء 129) ، جاء في تفسير ابن العربي للآية: " قال بن سيرين: سألت عبيدة عن هذه الآية، فقال: هو الحب والجماع، وصدق فإن ذلك لا يملكه أحد إذ قلبه بين اصبعين من أصابع الرحمن يصرفه كيف يشاء، وكذلك الجماع ينشط للواحدة ما لا ينشط للأخرى، فإذا لم يكن ذلك بقصد منه فلا حرج عليه فيه، فإنه مما لا يستطيع ولا يتعلق به التكليف". (ابن العربي، 1-635)

وها هو خير البشر المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم يروى عنه الميل القلبي لعائشة - رضي الله عنها، فكان عليه السلام يعدل بين نسائه ولكن يميل محبة لعائشة رضي الله عنها. فيروي الحاكم: " خَبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قِيَعِدْلُ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ» قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي: «بِعَنِي الْقَلْبُ. وَهَذَا فِي الْعَدْلِ بَيْنَ نِسَائِهِ» . (النيسابوري، 2-104)

كما ورد في سنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم- التحذير من الميل مع أحد الزوجات، فروى في سنن أبي داود: " حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَفِهُ مَائِلٌ " . (أبو داود، 1430هـ، 3-469)

واتبعها بالحاشية: " قال الخطابي: في هذا دلالة على توكيد وجوب القسم بين الضرائر والحرائر، وإنما المكروه من الميل هو ميل العشرة الذي يكون معه بخس الحق دون ميل القلوب، فإن القلوب لا تملك، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسوي في القسم بين نسائه ويقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما لا أملك" وفي هذا نزل قوله تعالى: { وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ } [النساء: 129].

المرأة ضلع قاصر وقد أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم- بحسن عشرتها ومعاملتها بالمعروف، ومن حسن العشرة أن يعدل بينها وبين ضررتها ولا يظهر محبته لأحدها من أمام الأخرى، حتى لا يؤذيها ويظلمها.

وقد روي عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عدله وحرصه على عدم الظلم والمساواة بين نسائه، " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ - عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يُفْضِلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسَمِ، مِنْ مَكْتَبَةٍ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيْسٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هِيَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسْنَتُ وَفَرِقْتُ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا، أَرَاهُ قَالَ: { وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْثِهَا نُشُورًا } (النساء: 128).

(أبو داود، 3-470)

وبناءً على ما سبق يجب أن يتحرى الزوج العدل بقدر استطاعته بين نسائه، تنفيذاً لأوامر الله - عز وجل- واتباعاً لسنة النبي - صلى الله عليه وسلم- وتجنباً للعذاب يوم القيامة، وحفاظاً على الألفة والمودة بينه وبين زوجاته، وخلق الأخوة والرحمة بين زوجاته.

الدراسات السابقة

قام الشمري (2015) بدراسة حول الآثار النفسية الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحديد الظاهرة ووصف واقعها، قام الباحث ببناء أداة لقياس الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات تألفت من 44 فقرة، طبقها على عينة مقصودة في قضاء الحلة مركز بابل بلغت عينة الدراسة (100) استخدم الباحث برنامج (spss) للمعالجة الاحصائية. وتوصل إلى نتيجة مفادها أن النساء اللواتي تزوج أزواجهن من نساء أخريات يعانين من ارتفاع في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية، إذ بلغت النتيجة الزائفة المسحوبة 14.92 وهي أكبر من القيمة الزائفة الحرجة البالغة 1.96، من شعور بالنقص مما يؤدي الى ضياع الاولاد وعدم اعطائهم حقوقهم وما يعانونه من قلق نفسي وقلّة الثقة، بسبب كثرة المشاكل الناتجة عن التعدد.

وهدفت دراسة (Olayika,2013) الى معرفة أثر نوع الأسرة (أحادية الزوجات أو متعددة الزوجات) على التحصيل الدراسي لدى الطلاب في نيجيريا ، درس الباحث فيها العلاقة المتبادلة بين نوع الأسرة والتحصيل الأكاديمي للطلاب ، اعتمد الباحث على اسلوب البحث المسحي الارتباطي لتحقيق هدف الدراسة ،بلغت عينة الدراسة 300 طالب من الطلاب في نيجيريا ، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي العام لصالح الزواج الاحادي ($t=0.26;p<0.005$) ، وقد أجرى الباحث الدراسة على الذكور والإناث وعلى الرغم من توصله الى أن الذكور أفضل قليلاً من الإناث في التحصيل الدراسي ، إلا أن كلاهما تأثر بتعدد الزوجات سلباً ، فالأسرة التي لا يوجد فيها تعدد تنشئ بيئة تعليمية ملائمة.واوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم للطلاب من الاسر المتعددة الزوجات للتغلب على ضعف التحصيل الدراسي.

أجرى خصاونة وحجازي وسلمان (Khasawneh, Hijazi & Salman, 2011) دراسة هدفت الى التعرف على آثار التعدد على الابناء والمجتمع ، تقييم وقبول المجتمع لها وكذلك معرفة ما اذا كان تعدد الزوجات مفيد أم ضار للأطفال،استخدم الباحثون اسلوب البحث النوعي من خلال دراسة الحالة ، حيث قاموا بإجراء مقابلات لإفراد اسرتين متعددي الزوجات ، الاسرة الاولى مكونة من (9) ابناء (6) من الزوجة الاولى و(3) من الزوجة الثانية ، والاسرة الثانية مكونة من (11) ابن (9) من الزوجة الاولى و(2) من الزوجة الثانية. كشفت نتائج الدراسة أثناء المقابلة مع الاباء المعددين للزوجات لم يظهر أي تأثير سلبي للتعدد واطهروا أنهم حريصين على العدل بين زوجاتهم وأبنائهم ،فيحين اختلفت الزوجات في الرأي احدهن قالت لا يوجد اثر سلبي للتعدد في حين اشارت الاخرى الى العديد من الآثار السلبية للتعدد على الاسرة و الابناء من حيث تحصيلهم العلمي ورعايتهم وعدم احساسهم بالفاهية والثقة بالنفس وسوء المعاملة من الآباء أما الابناء فقد اسفرت المقابلات معهم عن رأيين احدهما يقبل التعدد على انه شر لا بد منه فهو واقع حياة لا بد من التأقلم معه ولا يمكن تغييره ، ورأي يرفض التعدد بسبب الالم الداخلي الذي يشعرون به والظروف الصعبة التي يعيشونها ، فالمنافسة الدائمة والمشاحنات بين الزوجات والإخوة واقع حياة .واظهرت الدراسة تأثير للمستوى الاقتصادي حيث أن غالبية المشاكل تنشئ عند الأزواج ذوي الدخل المنخفض.

وتناولت دراسة حمدان و اورباك و جودي (Hamdan, Auerbach & judy, 2009) التحصيل الدراسي والبنية الاجتماعية لدى المراهقين من الأسر الأحادية ومتعددة الزوجات في اسرائيل. أجرى الباحثون دراستهم على عينة من المراهقين ما بين سن 11-18 ذكوراً وإناً من بدو العرب من العائلات المتعددة والغير متعددة الزوجات ، لملاحظة أثر هذا التعدد على التحصيل الدراسي في مواد اللغة العربية والإنجليزية والعبرية والرياضيات. وبينت نتيجة الدراسة أن البيئة الأسرية لها دور كبير وأثر مهم على التحصيل الدراسي للمراهقين ، وأن الخبرات والتجارب الأسرية لها تأثير على تطور المهارات اللغوية. ولكن لا يوجد هناك فروق بين العائلات ذات الزوجة الواحدة والمتعددة في مستويات التحصيل العلمي لتلك التخصصات.

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تناقضت الدراسات السابقة في نتائجها ، فبعضها أثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعدد و الآثار النفسية السلبية على الابناء كدراسة الشمري (2015) وهذا ما اكدته نتائج هذه الدراسة ، في حين اشارت دراسة خصاونة وحجازي وسلمان (2011، Khasawneh, Hijazi & Salman) عند اخذ رأي الأزواج انفسهم وبعض الابناء أنه لا يوجد أثر سلبي للتعدد على الابناء.

- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة اوليكا دراسة (Olayika, 2013) في تأثير التعدد على التحصيل الدراسي التي اثبتت وجود تأثير سلبي على التحصيل الدراسي بسبب التعدد،بينما لم تكشف هذه الدراسة و دراسة حمدان و ارباك و جودي Hamdan, Auerbach & judy, 2009) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل بين الابناء ذوي احادي الزوجات او متعددي الزوجات ، وقد يعود ذلك لفرق المستويات الاقتصادية بين المجتمع السعودي والمجتمع النيجيري حيث ان دخل الفرد السعودي عالمياً يعتبر مرتفع . <http://www.ajel.sa.com.2015>

- اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها الرئيسية للبحث حيث تميزت هذه الدراسة بتحديد الثقة بالنفس والتحصيل وبعض المتغيرات الديمغرافية كالمستوى الاقتصادي والتحصيل الأكاديمي.

- تعددت الاماكن التي اجريت فيها الدراسات السابقة مثل (العراق و الاردن ونيجيريا وفلسطين المحتلة) مما يعني الاهتمام المتزايد بتأثير تعدد الزوجات على الفرد والمجتمع ، لذلك طبقت هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية .

الفصل الثالث : اجراءات الدراسة

أولاً : وصف خصائص عينة الدراسة

وفيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الترتيب بالأسرة ، التحصيل العلمي ، عدد أفراد الأسرة، المستوى الدراسي ، الابناء ، الوضع الاقتصادية الوضع الأكاديمي عدد زوجات الأب ، كما في الجدول رقم (1) .

جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الترتيب بالأسرة	الكبرى	60	26.1
	الوسطى	126	54.8
	الصغرى	44	19.1
	المجموع	230	100.0
التحصيل العلمي	ممتاز	46	20.0
	جيد جداً	109	47.4
	جيد	64	27.8
	متوسط	11	4.8
	المجموع	230	100.0
عدد أفراد الأسرة	أقل من 10	172	74.8
	10 – 15	51	22.2
	أكثر من 15	7	3.0
	المجموع	230	100.0
المستوى الدراسي	سنة أولى	71	30.9
	سنة ثانية	83	36.1
	سنة ثالثة	49	21.3
	سنة رابعة	27	11.7
	المجموع	230	100.0
الابناء	ابنة الزوجة الاولى	198	86.1
	ابنة الزوجة الثانية	29	12.6
	ابنة الزوجة الثالثة	2	0.9
	ابنة الزوجة الرابعة	1	0.4
	المجموع	230	100.0
الوضع الاقتصادي	مرتفع	90	39.1
	متوسط	136	59.1
	منخفض	4	1.7
	المجموع	230	100.0
الوضع الاكاديمي	دكتوراه	10	4.3
	ماجستير	22	9.6
	بكالوريوس	46	20.0
	دبلوم	31	13.5
	ثانوية	39	17.0
	غير ذلك	82	35.7
	المجموع	230	100.0
	عدد زوجات الأب	الزوجة الاولى	160
الزوجة الثانية		57	24.8
الزوجة الثالثة		12	5.2
الزوجة الرابعة		1	4.0
المجموع		230	100.0

- يظهر من الجدول (1) أن أبرز تكرار لمتغير الترتيب بالأسرة بلغ (126) للفئة (الوسطى) بنسبة مئوية (54.8)، وجاء أقل تكرار للفئة (الصغرى) بتكرار بلغ (44) ونسبة مئوية (19.1).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير التحصيل العلمي بلغ (109) للفئة (جيد جداً) بنسبة مئوية (47.4)، وجاء أقل تكرار للفئة (متوسط) بتكرار بلغ (11) ونسبة مئوية (4.8).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير عدد أفراد الأسرة بلغ (172) للعدد (أقل من 10) بنسبة مئوية (53.4)، وجاء أقل تكرار للعدد (أكثر من 15) بتكرار بلغ (7) ونسبة مئوية (3.0).

- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير المستوى الدراسي بلغ (83) للفئة (سنة ثانية) بنسبة مئوية (36.1)، وجاء أقل تكرار للفئة (سنة الرابعة) بتكرار بلغ (27) ونسبة مئوية (11.7).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير الانبناء بلغ (198) لفئة (ابنة الزوجة الاولى) بنسبة مئوية (86.1)، وجاء أقل تكرار للفئة (ابنة الزوجة الرابعة) بتكرار بلغ (1) ونسبة مئوية (4.0).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير عدد الوضع الاقتصادي بلغ (136) للفئة (متوسط) بنسبة مئوية (59.1)، وجاء أقل تكرار للفئة (منخفض) بتكرار بلغ (4) ونسبة مئوية (1.7).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير الوضع الأكاديمي بلغ (82) للفئة (غير ذلك) بنسبة مئوية (35.7)، وجاء أقل تكرار للفئة (دكتوراه) بتكرار بلغ (10) ونسبة مئوية (4.3).
- ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير عدد زوجات الأب بلغ (160) للفئة (الزوجة الأولى) بنسبة مئوية (69.6)، وجاء أقل تكرار للفئة (الزوجة الرابعة) بتكرار بلغ (1) ونسبة مئوية (4.0).

ثانياً: صدق أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري: المحكمين

صدق المقياس بصورته الحالية

للتأكد من الصدق الظاهري ومدى ملاءمته لتحقيق هدف الدراسة الحالية ، تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة وبلغ عددهم (10) محكماً ، وقد أبدى عدداً من المحكمين بعض الملاحظات التي تتعلق بتعديل بعض الفقرات ، ودمج فقرات بأخرى ، وإضافة بعض الفقرات ، حيث تم تعديل الفقرات لتناسب مع المجال الذي تنتمي له ، وإضافة عدد من الفقرات ليصبح عدد جميع الفقرات (29) .

ثانياً : ثبات الأداة

لأغراض التأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها مرتين بفارق زمني اسبوعين على عينة استطلاعية عددها (20) تم استئناؤها من مجتمع الدراسة ، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ، وبلغ (0.893) وهي قيمة مرتفعة وتدل على درجة ثبات عالية لأغراض تطبيق الدراسة، كما تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل (أثر تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطات)، حيث بلغ معامل الثبات (0.90) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة ، حيث يعتبر مقبول إذا زاد عن (0.70).

ثالثاً : تصحيح المقياس

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (29) فقرة، اذ استعملت الباحثتان اسلوب ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة ، وتم إعطاء دائماً (5)، غالباً (4)، احياناً (3)، نادراً (2)، ابداً (1)، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم ، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.34 منخفضة.

- من 2.34-3.66 متوسطة.

- من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

رابعاً : المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استعمال المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا ، ومعامل ارتباط بيرسون للكشف عن ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.
- تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للأداة ككل للكشف عن الفروق في تأثير تعدد الزوجات على التحصيل العلمي والثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطات .
- تطبيق اختبار (t) للعينات المنفردة (One- Sample t .test) التي تقيس تأثير تعدد الزوجات على التحصيل العلمي والثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطات .

خامساً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي استهدفت تعرف على تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس والتحصيل لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطات. وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

بالإجابة عن السؤال الأول: ما تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطات بن عبدالعزيز؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أثر تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطات ، جدول (2) يوضح ذلك. وتم تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.test)، جدول(3) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم (ن=130)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	اعمل جاهدا من اجل تحقيق أهدافي	4.40	0.79	1	مرتفعة
2	امتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي	4.11	0.81	3	مرتفعة
3	اعتمد على نفسي في حل مشكلتي	3.96	0.92	5	مرتفعة
4	أتمكن من تحقيق أهدافي التي احدها	3.72	0.87	10	مرتفعة
5	أثق في قدرتي على اتخاذ القرارات	3.80	0.93	8	مرتفعة
6	احتاج رأي الآخرين عند شرائي لملابسي	3.31	1.05	15	متوسطة
7	اخطط لمستقبلي بكل ثقة	3.77	1.11	9	مرتفعة
8	استطيع أن أنجز المهام الموكلة لي بنجاح	3.72	1.13	11	مرتفعة
9	اعتمد على الآخرين في أداء واجباتي	2.46	1.24	27	متوسطة
10	اسمح للآخرين بالتدخل في شؤوني	2.27	1.20	28	منخفضة
11	اشعر بالتردد عند توضيح رأيي لأصدقائي	2.63	1.21	22	متوسطة
12	أصيب عرقا أثناء الإجابة على سؤال أمام زملاء داخل الفصل	2.24	1.32	29	منخفضة
13	أناقش الآخرين بجرأة	3.39	1.19	14	متوسطة
14	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال	3.24	1.13	16	متوسطة
15	أخشى الفشل عند القيام بعمل ما	3.31	1.13	16	متوسطة
16	لدي القدرة الكافية في الدفاع عن النفس	3.85	1.06	7	مرتفعة
17	يضايقني انتقادات الآخرين لي	3.14	1.31	18	متوسطة
18	أتردد في سؤال الآخرين للتعرف على عنوان أو مكان ارغب الوصول عليه	2.96	1.37	19	متوسطة
19	استطيع الرد على من يطلق علي الصفات السلبية	3.72	1.13	12	مرتفعة
20	أتردد عند انجازي لأي عمل	2.57	1.25	24	متوسطة
21	أتردد في سؤال معلمي عن شيء لا يفهمه في الدرس	2.81	1.16	20	متوسطة
22	أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين	2.57	1.33	25	متوسطة
23	أجد صعوبة في تكوين علاقاتي الاجتماعية	2.58	1.23	23	متوسطة
24	اتجنب مشاركة الآخرين في الكثير من النشاطات الاجتماعية	2.68	1.29	21	متوسطة
25	أصرف بحرية تامه دون مراعاة للآخرين	2.57	1.27	26	متوسطة
26	أحب المشاركة في الرحلات التي تقيمها الاسرة	4.02	1.18	4	مرتفعة
27	أبادر الأصدقاء بالترحيب والسلام	4.17	1.03	2	مرتفعة
28	تعتمد علاقاتي مع أسرتي على الحوار والتفاهم	3.63	1.10	13	متوسطة
29	اشعر بالثقة والاطمئنان بين صديقاتي	3.93	1.09	6	مرتفعة
	المتوسط العام	3.29	0.32	-	متوسطة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات أثر تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم تراوحت بين (2.24-4.40)، حيث كانت أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على " اعمل جاهدا من اجل تحقيق أهدافي". بمتوسط حسابي (4.40) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (27) والتي تنص على " أبادر الأصدقاء بالترحيب والسلام". بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) والتي تنص على " أتصيب عرقا أثناء الإجابة على سؤال أمام زملاء داخل الفصل". بمتوسط حسابي (2.24) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط العام (3.29) وبدرجة متوسطة.

جدول (3) نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس تأثير تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
أثر تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم	3.29	0.32	229	13.820	0.00

يظهر من الجدول (3) أن قيمة (ت) بلغت (13.820) وبدلالة إحصائية (0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأثر تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز. وتعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان تعدد الزوجات وما ينتج عنه من مشاحنات بين الزوج وزوجاته والزوجات انفسهن يؤدي الى جعل أجواء البيت مليء بالمشاحنات وعدم الطمأنينة والاستقرار، كما ان شعور الغيرة بسبب وجود زوجة اخرى يؤدي الى إضعاف الثقة بالنفس لدى الزوجة الاولى بسبب احساسها بالنقص، وهذا بدوره ينعكس على تربيتها لأبنائها وإحساسهم بعدم الثقة أو إضعافها، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة خصاونة وحجازي وسلمان (Hijazi, Salman & Khasawneh, 2011) عندما اشاروا الى رأي الابناء وبعض الزوجات في التعدد.

السؤال الثاني: هل يؤثر تعدد الزوجات على التحصيل العلمي لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل (كا تربيع) (Ch^2) للكشف عن تأثير تعدد الزوجات على التحصيل العلمي لدى طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) نتائج معامل Ch2 للكشف عن تأثير تعدد الزوجات على التحصيل العلمي لدى من طالبات جامعة الامير سطاتم

المتغير	عدد الزوجات						التحصيل
	التكرار والنسبة المئوية	الزوجة الاولى	الزوجة الثانية	الزوجة الثالثة	الزوجة الرابعة	الكلية	
ممتاز	التكرار	33	13	0	0	46	11.039
	النسبة المئوية	71.7%	28.3%	0.0%	0.0%	100.0%	
جيد جدا	التكرار	81	23	4	1	109	0.273
	النسبة المئوية	74.3%	21.1%	3.7%	0.9%	100.0%	
جيد	التكرار	40	17	7	0	64	11.039
	النسبة المئوية	62.5%	26.6%	10.9%	0.9%	100.0%	
متوسط	التكرار	6	4	1	0	11	0.273
	النسبة المئوية	54.5%	36.4%	9.1%	0.0%	100.0%	
الكلية	التكرار	160	57	12	1	230	0.273
	النسبة المئوية	69.6%	24.8%	5.2%	0.4%	100.0%	

يظهر من الجدول رقم(4) أن قيمة (ch^2) بلغت (11.039) وبدلالة إحصائية (0.273) مما يدل على عدم وجود أثر لتعدد الزوجات على التحصيل العلمي لدى طالبات جامعة الامير سطاتم بين المتغيرين حيث لم تصل قيمة (ch^2) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$). وقد يكون السبب في هذه النتيجة إلى أن التعدد وما ينتج عنه من مشاكل بسبب انشغال الزوج عن الزوجة الاولى وفرحته بالزوجة الثانية الجديدة، تسعى الزوجة الاولى إلى تحقيق ذاتها من خلال إهتمامها بتدريس ابنائها وتحقيق طموحها فيهم، هذا بالإضافة إلى ان وجود ابناء من أكثر من زوجة يحفز الام الى دعم ابنائها تعليميا وبناء جو من التنافس بين الابناء مما يؤدي الى ارتفاع التحصيل لديهم لتثبيت للزوج انها الافضل في تربية الابناء. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة خصاونة وحجازي وسلمان (Hijazi, & Khasawneh, 2011) ودراسة حمدان (Hamdan, 2009) واختلفت مع دراسة اولايكا (Olayinka, 2013) وقد يعود ذلك الى الفرق بين طبيعة المجتمعات وعاداتها وتقاليدها والمستويات الاقتصادية فيها العربية والاثيوبية.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم: تعزى الى المتغيرات الديمغرافية، الترتيب بالأسرة، التحصيل العلمي (المعدل التراكمي)، عدد أفراد الاسرة، المستوى الدراسي، الابناء، الوضع الاقتصادي، الوضع الاكاديمي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم، تعزى للمتغيرات الشخصية التالية (الترتيب بالأسرة، التحصيل العلمي (المعدل التراكمي)، عدد أفراد الاسرة، المستوى الدراسي، الابناء، الوضع الاقتصادي، الوضع الاكاديمي، جدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم، تعزى للمتغيرات الشخصية (الترتيب بالاسرة، التحصيل العلمي (المعدل التراكمي)، عدد أفراد الاسرة، المستوى الدراسي، الابناء، الوضع الاقتصادي، الوضع الاكاديمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الترتيب بالأسرة	0.137	2	0.069	0.822	0.441
التحصيل العلمي	1.691	3	0.564	6.755	0.000
عدد أفراد الاسرة	0.468	2	0.234	2.805	0.063
المستوى الدراسي	0.354	3	0.118	1.413	0.240
الوضع الاقتصادي	1.261	2	0.631	7.559	0.001
الوضع الاكاديمي	2.350	5	0.470	5.634	0.000
عدد الزوجات	0.579	3	0.193	2.312	0.077
الخطأ	17.186	206	0.08		
المجموع المصحح	23.838	22			

- يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز تبعاً لمتغير (الترتيب بالاسرة، عدد افراد الاسرة، المستوى الدراسي، عدد الزوجات)، حيث لم تصل قيمة (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).
- يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز تبعاً للمتغير (التحصيل العلمي) حيث بلغت قيمة (f) (6.755) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) وجدول (7) يوضح ذلك. وقد يفسر ذلك أن ارتفاع التحصيل العلمي يؤدي بدوره الى تعزيز الثقة بالنفس وذلك بسبب اهتمام مجتمعاتنا العربية في هذه الايام بالتحصيل العلمي للأبناء واعتبارها مصدر فخر وتنافس وإظهار قدرات أمام الآخرين .
- يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم تبعاً للمتغير (الوضع الاقتصادي) حيث بلغت قيمة (f) (7.559) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.001)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) وجدول (8) يوضح ذلك. وتعزو الباحثان ذلك الى ان المقدرة المالية المرتفعة للأسرة تحفزها على دعم الابن بكل ما يحتاجه من حيث اختيار المدرسة الافضل مهما بلغت تكاليفها ودعم الطالب بمدرس خاص في بيته وتوفير كل ما يحتاجه من مواد تعليمية مهما بلغت تكلفتها حتى لو كانت من الكماليات بحجة توفير الفرص المناسبة له والبر بالابناء وعدم التقصير معهم وكل هذا يزيد من ثقة الابناء بانفسهم.
- يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم تبعاً للمتغير (الوضع الاكاديمي) اذ بلغت قيمة (f) (5.634) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) وجدول (9) يوضح ذلك. وتعزو الباحثان هذه النتيجة الى أنه كلما ازداد الوضع الاكاديمي للاب يزيد الثقة بالنفس لدى الابناء وذلك لان الوالدين هم القدوة والمثل الاعلى للأبناء، وأيضا الاب الطبيب أو المهندس أو الاستاذ الجامعي أو المعلم يتعامل مع ابنائه بطريقة عصرية محفزة تزيد من ثقة بنفسه.

جدول (6) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم تبعاً لمتغير (التحصيل العلمي)

التحصيل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط
ممتاز	46	3.23	-	-0.09	-1.12	0.23
جيد جدا	109	3.32		-	-0.03	0.32
جيد	64	3.35			-	*0.35
متوسط	11	3.00				-

يظهر من الجدول (6) وجود فروق لتعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم بين الفئة (جيد) بمتوسط حسابي(3.35) والفئة (متوسط) بمتوسط حسابي (3.00) وكانت الفروق لصالح الفئة (جيد) بمتوسط حسابي بلغ (3.35).

جدول (7) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن الفروق في تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم تبعا لمتغير (الوضع الاقتصادي)

الوضع الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	90	3.35	-	0.1	*0.22
متوسط	136	3.25	-	-	0.12
منخفض	4	3.13	-	-	-

يظهر من الجدول (7) وجود فروق في مجال الدراسة تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم بين الفئة (مرتفع) بمتوسط حسابي(3.35) والفئة (منخفض) بمتوسط حسابي (3.13) وكانت الفروق لصالح الفئة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (3.35).

جدول (8) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم تبعا لمتغير (الوضع الاكاديمي)

الوضع الاكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية	غير ذلك
دكتوراه	10	3.30	-	0.0	-0.07	0.03	0.19	-0.03
ماجستير	22	3.30	-	-	-0.07	0.03	0.19	-0.03
دبلوم	46	3.37	-	-	-	0.1	*0.26	0.04
بكالوريوس	31	3.27	-	-	-	-	0.16	-0.06
ثانوية	39	3.11	-	-	-	-	-	-0.22
غير ذلك	82	3.33	-	-	-	-	-	-

يظهر من الجدول (8) وجود فروق في مجال الدراسة تعدد الزوجات على الثقة بالنفس لدى عينة طالبات جامعة الامير سطاتم بين الفئة (دبلوم) بمتوسط حسابي(3.37) والفئة (ثانوية) بمتوسط حسابي (3.11) وكانت الفروق لصالح الفئة (دبلوم) بمتوسط حسابي بلغ (3.37).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة ومناقشتها يمكن تقديم التوصيات التالية

- زيادة الوعي الديني لدى المجتمع بأحكام التعدد وان له شروط ينبغي مراعاتها .
- العلاقات الاسرية المستقرة والمطمئنة وهذا يتحقق بالزوجة الواحدة يؤثر على ثقة الابناء بأنفسهم.
- عقد دورات تدريبية لتعزيز الثقة بالنفس للابناء في حال تعدد الزوجات .
- اجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة ودراسة تأثيرها على الابناء والازواج والزوجات بتناول متغيرات جديدة غير الذي بحثته هذه الدراسة مثل العنف مثلا .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- البخاري، محمد بن اسماعيل .(1998م). صحيح البخاري .الرياض ،السعودية :بيت الافكار الدولية للنشر .
- ابن العربي ، محمد بن عبد الله الأندلسي .(2009). أحكام القرآن . ط3 ، مصر ، القاهرة : دار الكتب العلمية.
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد.(1968). المعني . مصر ، القاهرة : مكتبة القاهرة .
- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر . (2002) . تفسير القرآن الكريم .الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع .
- ابن منظور ، محمد .(2003). لسان العرب . بيروت : دار صادر للنشر والتوزيع .
- أبو داوود، سليمان بن الأشعث .(2009). سنن أبي داوود . تحقيق : الأرناؤوط ، شعيب وآخرون ، سوريا، دمشق: دار الرسالة العالمية.
- أبو زهرة، محمد ، الأحوال الشخصية . (2008 م) . القاهرة : دار الفكر العربي .

- الجريسي ، خالد عبد الرحمن علي. (1999م). **فضل تعدد الزوجات** ط4، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحاكم ، محمد بن عبد الله بن محمد . **المستدرك على الصحيحين** . (1990 م) . تحقيق : عطا ، مصطفى عبدالقادر ، ط1 ، لبنان ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- الزهراني، محمد بن سعد. **سؤالات في تعدد الزوجات**. (2008م) . ط1 ، بيروت ، لبنان: مؤسسة الريان .
- زيتون ، زهية صالح. (2011) . **القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي في التفكير الابداعي لدى طلبة الصف العاشر . رسالة دكتوراة غير منشورة** . جامعة اليرموك ، اربد . الاردن .
- زيدان، عبد الكريم. **المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية**. (1993) . ط1 ، لبنان ، بيروت : مؤسسة الرسالة.
- الشهراني ، عامر عبدالله سليم. (1996م) . **العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب ، مجلة التربية ، القاهرة ، العدد الثامن**.
- الشمري، مدين نوري طلاك. (2015م) . **الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات ، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، مجلد 23، العدد 3**.
- الشويعر ، محمد بن سعد . (1413هـ) . **عادات وافدة يجب الحذر منها ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد السادس والثلاثون**.
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد . (1428هـ) . **الشرح الممتع على زاد المستقنع ، ط1، الرياض : دار ابن الجوزي**.
- العسقلاني ، علي بن أحمد بن حجر . (2014 م) . **فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مصر، الجيزة : دار الكتب السلفية**.
- العطار ، عبد الناصر توفيق. (1396 هـ) **تعدد الزوجات من النواحي الدينية والاجتماعية والقانونية ، بيروت : بيروت للنشر والتوزيع .**
- علي ، عباد حسين. (2001). **التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الاسرة والمدرسة بهما ، مركز تطوير الملكات ، هيئة التعليم التقني ، العدد الرابع، مجلة الفرات**.
- عمر، ناصر بن سليمان ، دور الأسرة في بناء الشخصية السوية للأبناء . نصائح عملية. (1438هـ).
<http://almoslim.net/node/83655>
- العنزي، سعود شايش . (2003) . **الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر ، رسالة ماجستير غير منشورة**.
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (1963م) . **الجامع لأحكام القرآن، تحقيق البردوني و أطفيش، ط2 ، مصر ، القاهرة: دار الكتب .**
- النسائي، أحمد بن شعيب. (1986م) . **السنن الصغرى للنسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، سوريا ، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية**.
- النيسابوري ، محمد بن عبدالله . (1411) . **المستدرك على الصحيحين . دار الاصلاح ، الدمام .**
- Elbedour S, Onwuegbuzie AJ, Alatamin M . (2002). **The effect of polygamous marital structure on behavioral, emotional, and academic adjustment in children: a comprehensive review of the literature. Clin Child Fam Psychol Rev, 5,(4):255–271**
- Hamdan, sami , Auerbach & judy, Apter, Alan. (2009). **Polygamy and mental health of adolescents. Eur Child Adolesc Psychiatry , 18:755–760.**
- Khasawneh , Omar , Abdul Hakeem, Yacin Hijazi & Nassmat, Hassan Salman.(2011). **Polygamy and Its Impact on the Upbringing of Childre: A Jordanian Perspective. Journal of Comparative Family Studies, Educational Administration & Foundations, College of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.**
- Olayinka, Adenike(2013). **Effects of family type (monogamy or polygamy) on students' academic achievement in Nigeria- Adesehinwa. International Journal of Psychology and Counselling Academic Journal, V5, N7, PP135-156**
- <http://www.ajel.sa.com/2015>
- <http://almoslim.net/node/83655/143>